

تفسير البيضاوي

100 - { ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا } تحية تكرامة له فإن السجود كان عندهم يجري مجراها وقيل معناه خروا لأجله سجدا { شكرا وقيل الضمير { تعالى و الواو لأبويه وإخوته والرفع مؤخر عن الخور وإن قدم لفظا للاهتمام بتعظيمه لهما } وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل { التي رأيته أيام الصبا } قد جعلها ربي حقا { صدقا } وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن { ولم يذكر الجب لئلا يكون تثريبا عليهم } وجاء بكم من البدو { من البادي لأنهم كانوا أصحاب المواشي وأهل البدو } من بعد أن نزع الشيطان بيني وبين إخوتي { أفسد بيننا وحرش من نزع الرأئض الدابة إذا نخسها وحملها على الجري } إن ربي لطيف لما يشاء { لطيف التدبير له إذا ما من صعب إلا وتنفذ فيه مشيئته و يتسهل دونها } إنه هو العليم { بوجود المصالح والتدابير { الحكيم } الذي يفعل كل شيء في وقته وعلى وجه يقتضي الحكمة روي : أن يوسف طاف بأبيه عليهما الصلاة والسلام خزائنه فلما ادخله خزانة القراطيس قال : يا بني ما أعقك عندك هذه القراطيس وما كتبت إلي على ثمان مراحل قال : أمرني جبريل عليه السلام قال : أو ما تسأله قال : أنت أبسط مني إليه فاسأله فقال : جبريل : { أمرني بذلك لقولك : { وأخاف أن يأكله الذئب } قال فهلا خفتني